[37] وقال البيهقي: عن النضر بن شميل: القدم هنا الكفار الذين سبق في علم ا أنهم من أهل النار. وقال الأزهري: القدم الذين تقدم القول بتخليدهم في النار. وقال ابن الاعرابي: القدم المتقدم، وكل قادم عليها يسمى قدما، والقدم جمع قادم، كما يقال: عيب وعائب. وروى الدارقطني: (حتى يضع قدمه أو رجله) وفي هذه دلالة على تغيير الرواية بالظن. مع أن الرجل في اللغة هي الجماعة، ألا تراهم يقولون: رجل من جراد، فيكون المعنى يدخلها جماعة يشبهون الجراد في الكثرة. قال ابن عقيل: تعالى ا أن يكون له صفة تشغل الأمكنة، وهذا عين التجسيم، وليس الحق بذي أجزاء وأبعاض، فما أسخف هذا الاعتقاد وأبعده عن المكون تعالى ا عن تخايل الجسمية. وذكر كلاما مطولا بالغا في التنزيه وتعظيم ا تعالى. وقد تمسك بهذا الحديث ابن حامد المشبه، فأثبت سبحانه وتعالى صفات. وزاد، فروى من حديث ابن عباس رضى ا عنه أنه عليه السلام قال: (لما اسري بي رأيت الرحمن على صورة شاب أمرد نوره يتلألأ، وقد نهيت عن صفته لكم، فسألت ربي أن يكرمني برؤيته، فإذا كأنه عروس حين كشف عنه حجابه مستو على عرشه). وهذا من وضعه وافترائه وجرأته على ا - عز وجل - وعلى رسوله صلى ا عليه وسلم. ومن أعظم فرية ممن شبه ا - عز وجل - بأمرد وعروس ؟ وكان بعض أئمة الحنابلة يتوجع، ويقول: ليت ابن حامد هذا ومن ضاهاه لم ينسبوا الى أنهم من أتباع الأمام أحمد، فقد أدخلوا بأقوالهم المفتراة الشين على المذهب، والتعرض الى الأمام أحمد بالتشبيه والتجسيم، وحاشاه من ذلك، بل هو _____